

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الكتاب

الحمد لله الذى بذكره تطمئن القلوب ، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، بذكر أسماء الحسنى تنشرح الصدور ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صاحب المنهج و السلوك فى تزكية النفوس ، وأصلى وأسلم على خير المخلوق نبينا محمد الصادق المصدوق وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان إلى يوم الخلود .
أما بعد :

فنحن بالذكر والدعاء مأمورون من رب العالمين ، طبقا لما جاء به التنزيل المبين ، قال عز وجل (فاذكرونى أذكركم ، واشكروالى ولا تكفرون) والذكر هو طريق الأمان وسبيل الاطمئنان . قال عزشأنه (ألبذكر الله تطمئن القلوب) وأما الدعاء فهو العبادة أو مخ العبادة كما ورد عن رسول الله ﷺ فعلم بذلك أن من أفضل حال العبد حال ذكره رب العالمين ، واشتغاله بالأذكار الماثورة والأدعية الواردة عن رسول الله ﷺ . ونظراً إلى أن الدراسة فى معهد المجلس الديني لها فلسفة خاصة به وهى التحصل على العلوم النافعة دنيوية وأخروية مقترنا بالأعمال الصالحة نظرية وتطبيقية حتى تكون لدى الطلاب والطالبات أهلية وكفاءة لإصلاح المجتمع وتنويره وقيادته إلى تحقيق أعلى الأهداف وأقصى المقاصد وهو إعلاء كلمة الله هى العليا وإظهار دينه على الأديان كلها اللهم إلا أن لبلوغ المرام ونيل المقتصد لابد فى سبيله من اكتساب المعلومات المتعلقة بتلك الطريق والسفر والأزواد وغيرها من الاستعداد التام لضمان سلامة السفر حتى بلوغ آخر الطريق بالإضافة إلى ذلك أن قلب السالك فى تلك الطريق محتاج إلى الرياضة النفسية والممارسة الروحية حتى يكون مستعداً لمواجهة المخاطر والمخاوف بدون خوف وقلق طوال المسافة بل يكون قلبه دائماً معلقاً برب العالمين حيث لم يخش إلا هو . وهذه الحالة إنما تحصل فى قلب السالك بذكر الله تعالى ودعاءه آناء الليل وأطراف النهار ، بكرة وعشيا على مداومة برطب اللسان واستحضار القلب واستقامة الحال ، كلما زاد ذكره بالله تعالى زاد إيمانه واطمئنان قلبه بل ثقلت موازينه بكثرة التلطف بالأذكار الماثورة والكلمات الشريفة . وإنما السالك حينما يذكر الله تعالى بلسانه وقلبه جميعا ، يعرج قلبه إلى السمو والعلو ، يطمئن قلبه راسخا بصلاية الإيمان فى نفس الوقت يتحرك بجسمه وينقلب فى الأحوال من القيام والقعود والاضطجاع ونفسه مطمئنة ، متلذذة بذكر ذى الجلال والإكرام الحي القيوم وحينئذ يذكر عبده السالك بذكره فى الملأ الأعلى . ولذكر الله عبده أكبر من كل شئ . فنال العبد الذاكر بالله سبحانه بما هو أكبر وأفضل مما فعله نفسه وهو أنه تعالى يذكر عبده فى الملأ الأعلى عند ملائكته المقربين ، وهذه الحالة لاشك فضل عظيم ، ولطف جسيم من رب العالمين لعباده المخلصين الدائمين على ذكره فى كل وقت وحين . فالسالك إذا فى حاجة دائمة إلى ذكر ربه وأداء ما فرضه عليه من

الفرائض واتباع ما سنه رسول ربه من السنن الشريفة التي بملازمة ذلك مواظبا وساعيا في منهج قويم وسلوك دائم ينور الله تعالى في قلبه نورا وفي سمعه نورا وفي بصره نورا ، وبنور الله سبحانه ينال العبد علما نافعا ، وتوفيقا في عمله بكل خير وبر ، وما بعد ذلك من اصلاح المجتمع وتنويره وقيادته إلى الرشد والتقوى مما يرحى نجاحه بعون الله سبحانه لأن العبد من أهل الذكر بعد حصوله على العلوم الشرعية وتزكية نفسه بالعقيدة الصحيحة وتعليق قلبه بحبل الله المتين ، والعروة الوثقى بالمداومة على ذكر ربه في أحواله بلا شك . ولا سبيل إلى معرفة تلك الوسيلة على حقيقتها إلا عن طريق ما سنه رسول الله ﷺ من الأذكار الماثورة والأدعية التي نقلها عنه ﷺ أصحاب كتب الأحاديث النبوية والسنن المطهرة ومن أجل ذلك ألفت هذا الكتاب الذي سميته بـ الدرر المجلسية من الأذكار المنتخبة من السنة الشريفة ﷺ راجيا من الله تعالى أن يجعله وسيلة لكل من سلك طريقا يلتمس فيه علما نافعا ، ونجاهد نفسه بالعمل الصالح ، ويقصد بسلوكه في هذا الطريق إلى إصلاح نفسه وتزكية قلبه أولا وتنوير المجتمع وقيادته آخرا ، والله الكريم وحده أسأل التوفيق ، والإجابة ، والإعانة ، والهداية والصيانة ، وتيسير ما جمعته في هذا الكتاب لجميع سالكي الطريق القويم وطالبي العلم الشريف من أبناء المعهد وبناته حفظا وعملا بما فيه من الفصول والفوائد التي هي الدرر وللآلئ لكل من تزين بها وتحلى بها وحسبى الله ونعم الوكيل عليه توكلت وبه اعتصمت وإليه فوضت أمري والحمد لله الذي هدانا للاسلام وأكرمنا باتباع نبيه محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ، وجعلنا من الذاكرين له كثيرا آناء الليل وأطراف النهار .

جمادى الأولى هـ / ابريل م

المؤلف

أبو الليث على أحمد ابو بكر محمد أمين

الأزهري الشافعي السيامي

خويدم طالبة العلم الشريف

بمعهد المجلس الديني بانكوك

تايلاند

فصول لبيان المعلومات العامة في ذكر الله عز وجل وآدابه

﴿فصل﴾: قال الإمام النووي رحمه الله: اعلم أنه ينبغي لمن بلغه شيء من فضائل الأعمال أن يعمل به ولو مرة واحدة ليكون من أهله، ولا ينبغي أن يتركه مطلقاً بل يأتي بما تيسر منه لقول النبي صلى الله عليه وسلم المتفق على صحته: ﴿إذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم﴾ - هذا حديث صحيح أخرجه البخاري واللفظ له ومسلم كلاهما عن أبي هريرة رضي الله عنه .

﴿فصل﴾: قال العلماء من المحدثين والفقهاء وغيرهم: يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعاً (وفي معناه شديد الضعف فلا يجوز العمل بخبر من انفرد من كذاب ومتهم وبقي للعمل بالضعيف شرطان: أن يكون له أصل شاهد لذلك كإدراجه تحت عموم أو قاعدة كلية وأن لا يعتقد عند العمل به ثبوته بل يعتقد الاحتياط . والخلاصة أن العلماء اختلفوا في العمل بالحديث الضعيف، والذي عليه جمهور العلماء أنه يستحب العمل به في فضائل الأعمال لكن بشروط ثلاثة، أوضحها الحافظ ابن حجر وهي:

(1) أن يكون الضعف غير شديد

(2) أن يندرج الحديث تحت أصل معمول به

(3) أن لا يعتقد عند العمل به ثبوته، بل يعتقد الاحتياط .

وأما الأحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها إلا بالحديث الصحيح أو الحسن إلا أن يكون في احتياط في شيء من ذلك . كما إذا ورد حديث ضعيف بكرهه بعض البيوع أو الأتكة، فإن المستحب أن يتنزه عنه ولكن لا يجب

﴿فصل﴾ الذكر يكون بالقلب ويكون باللسان، والأفضل منه ما كان بالقلب واللسان جميعاً،

فإن اقتصر على أحدهما فالقلب أفضل

(قال الإمام النووي رحمه الله في شرح مسلم نقلا عن القاضي عياض: ذكر ابن جرير الطبري وغيره أنه اختلف السلف في ذكر اللسان والقلب أيهما أفضل؟ واحتج من مرجح ذكر القلب بأن عمل اليسير أفضل، ومن مرجح عمل اللسان قال: لأن العمل فيه الأكثر لأنه يراد باستعمال اللسان فاقتضى زيادة أجره). ثم لا ينبغي أن يترك الذكر باللسان مع القلب خوفاً من أن يظن به الرياء. بل يذكر بهما جميعاً ويقصد به وجه الله تعالى لأن ترك العمل لأجل الناس وملاحظتهم رياء كما قاله بعض العارفين.

﴿فصل﴾ اعلم أيها السالك يرحمك الله أن فضيلة الذكر غير منحصرة في التسييح والتهليل والتحميد والتكبير ونحوها، بل كل عامر لله تعالى بطاعته فهو ذاكر لله تعالى، كذا قاله سعيد بن جبير رضي الله عنه وغيره من العلماء.

وقال عطاء رحمه الله: مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام، كيف تشتري وتبيع وتصلى وتصوم وتتكح وتطلق وتنج وأشباه هذا. وقال ابن حجر في شرح المشكاة: مجالس الذكر مجالس الطائعات، ومن قال: هي مجالس الحلال والحرام أراد التنصيص على أخص أنواعه. انتهى، وهكذا بلاشك أن الفصل الدراسي الذي تعلمت فيه العلوم الشرعية المتعددة كما قررها المعهد يعتبر من مجالس الذكر إذ هو مجلس علم وتذكير يذكر فيه كلام الله وسنة رسوله والأحكام الشرعية المستنبطة منهما فينبغي لك أيها السالك التحلي بمكارم الأخلاق والمراعاة بحسن النية وإخلاص القلب كلما تعلمت فيه، فأنبته!

﴿فصل﴾ قال الله تعالى: ﴿والذاكرين الله كثيراً والذاكرات، أعد الله لهم مغفرة وأجرًا عظيماً﴾ واعلم أن هذه الآية الكريمة مما ينبغي أن يهتم بمعرفتها طلاب المعهد الذين يريدون أن يستفيدوا من هذه الصحائف. وقد اختلف العلماء في مرادها. فقال الإمام أبو الحسن الواحدي: قال ابن عباس وهو ترجمان القرآن: المراد يذكر الله في أدبار الصلوات، وغدوا وعشيا، وفي المضاجع وكلما استيقظ من نومه، وكما غدا أو راح من منزله ذكر الله تعالى. وقال مجاهد: لا يكون من الذاكرين الله كثيراً

والذاكرات حتى يذكر الله قائماً وقاعداً ومضطجعاً . وقال عطاء : من صلى الصلوات الخمس بحقوقها فهو داخل في قوله تعالى : ﴿ والذاكرين الله كثيراً والذاكرات ﴾ هذا نقل الواحدي .

وسئل الشيخ الإمام أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله عن القدر الذي يصير به من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات . فقال : إذا واظب على الأذكار المأثورة (أى ما أثر من الذكر عن الشارع عليه الصلاة والسلام) المثبتة صباحاً ومساءً في الأوقات والأحوال المختلفة ليلاً ونهاراً . وهي مبينة في كتاب " عمل اليوم والليلة " (وهذا الكتاب للنسائي والآخر بنفس الاسم لابن السني) كان من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات ، والله أعلم . فلتكن أيها السالك من أعد الله لهم مغفرة وأجرًا عظيماً وهم الذاكرون الله كثيراً والذاكرات في جميع الأوقات والأحوال المختلفة ولا تكن كالذين نسوا الله وغفلوا عن ذكره تعالى فلا خير فيهم . وإذا لم تكن ذاكر الله سبحانه فكيف تذكر الناس وتعلمهم بعلم الله ودينه لأن ذكر الله يكون لك بركة ولعلمك منفعة فإذا لم يكن هناك ذكر الله تعالى فأنتي تكون لك ولعلمك بركة ، ومن لم توجد في علمه بركة من الله تعالى فكان علمه غير نافع ولا مفيد بلا مريب والعياذ بالله من ذلك .

﴿ فصل ﴾ أجمع العلماء على جواز الذكر بالقلب واللسان للمحدث والجنب والحائض والنفساء ، وذلك في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والدعاء وغير ذلك . ولكن قراءة القرآن حرام على الجنب والحائض والنفساء سواء قرأ قليلاً أو كثيراً حتى بعض آية ويجوز لهم إجراء القرآن على القلب من غير لفظ (أى بدون تلفظ) وكذلك يجوز النظر في المصحف وإمراؤه على القلب . قال أصحاب الشافعية : ويجوز للجنب والحائض أن يقولوا عند المصيبة : إنا لله وإنا إليه راجعون ، وعند ركوب الدابة (وما في معنى الدابة من السيارة والسفينة وغيرهما من وسائل المواصلات العصرية) : سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين (أى مطيقين ، ويضم إليها الآية الأخرى وهي - وإنا إلى ربنا منتقلبون - وناسب ما قبله لأن الركوب قد يتولد منه الموت بنحو تعثر الدابة ، فكان من حقه وقد اتصل بسبب من أسباب التلف أن لا ينسى موته وأنه هالك لا محالة منقلب إلى الله ، ليحمله ذلك على الاستعداد للقاء بإصلاح حاله قبل أن

تنقلب نفسه بغتة) وعند الدعاء: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. إذا لم يقصد به القرآن (أى مع كونه في الأصل من آيات القرآن الكريم لكن إذا قالاه وتلفظ به قصدا بهذا الدعاء الذكر المطلق بحيث لم يقصد به آية من آيات القرآن أصلا) ولهما (أى الجنب والحائض) أن يقولوا: بسم الله والحمد لله، إذا لم يقصد القرآن، سواء قصدا الذكر المطلق أو لم يكن لهما قصد على الإطلاق عند التلفظ به. ولا يأثم إن إذا قصد القرآن لكون صيغة الدعاء في المثال السابق من آيات القرآن فى الأصل. فالقصد هنا يفرق بين كون اللفظ قرآنياً أو كونه ذكراً مطلقاً بحيث يتبع التفريق بينهما حكم المحرام وحكم الجواز عند التلفظ فافهم جيداً أيها السالك لتلافتع في الإثم والذنب وكم من مررد للخير لم يصبه وذلك بسبب جهله بالأحكام الشرعية.

﴿فصل﴾ ينبغي أن يكون الذاكراً على أكمل الصفات والحالات. فإن كان جالساً في موضع

استقبل القبلة وجلس متذلاً متخشعاً بسكينة ووقار مطرقة رأسه. ولو ذكر على غير هذه الأحوال جازم ولا كراهة في حقه، لكن إن كان بغير عذر كان تاركاً للأفضل. والدليل على عدم الكراهة قول الله تعالى: (إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب * الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض... الآية) - آل عمران: 190 -

191- في هذه الآية الكريمة وصف الله تعالى أولى الألباب أى ذوى العقول بأنهم يجمعون بين التذكير والتفكير يذكرون الله تعالى في مختلف أحوالهم من قيام وقعود واضطجاع، لا يقطعون ذكره في جميع أحوالهم بسرائرهم وضمائرهم وألسنتهم. ودلت هذه الآية على أنه يجوز للذاكر والداعي بلا

كراهة أن يذكر الله تعالى ويدعواه سبحانه على مختلف الأحوال والهيئات عموماً. وقد ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كان رسول الله صلى عليه وسلم يتكئ في حجرى وأنا حائض فقرا

القرآن" - وجاء عن عائشة رضي الله عنها قالت: إني لأقرأ حزبي وأنا مضطجعة على السرير فكان الذكر المطلق أولى بالجواز دون الكراهة. فاذكروا الله ذكراً كثيراً أبنائي في جميع حالاتكم ولا تضيعوا الأوقات الثمينة بدون ذكر الله تعالى ولا سيما حفظ القرآن وتلاوته لأنه فضلاً عن كونه ذكر

الله تعالى وهو أيضاً مما قرره المعهد من المواد العلمية الإجمالية التي لم ينجح أي طالب كان إذا لم يحفظ القرآن ولم ينجح في الإمتحان فاغتنموا أوقات الفراغ بحفظ القرآن الكريم تناولوا البر والنجاح.

﴿ فصل ﴾ وينبغي أن يكون الموضوع الذي يذكر فيه خالياً (عن كل ما يشغل البال ويحصل من وجوده الاشتغال بأموال الدنيا والوسواس من الشيطان) نظيفاً (أي طاهر من سائر الأدناس فضلاً عن الأنجاس وفيه تنبيه على أن القلب الذي هو محل نظر الرب ينبغي أن يكون خالياً عن سكون الأغيار المسماة بالسوى . نظيفاً ظاهراً من حب نجاسة الدنيا ، ليكون قلبه سليماً فلا يزال في الفيض مقيماً) فإنه أعظم من احترام الذكر والمذكور ، ولهذا مدح الذكر في المساجد والمواضع الشريفة . فلا يذكر الله تعالى إلا في مكان طيب كما أشار إليه قول بعض السلف الصالح . وينبغي أيضاً يكون فمه نظيفاً ، فإن كان فيه تغير أمراله بالسواك ، وإن كان فيه نجاسة أمرالها بال غسل بالماء ، فلو ذكر ولم يغسلها فهو مكروه ولا يحرم ، ولو قرأ القرآن وفيه نجس كره ، وفي تحريمه وجهان لأصحاب الشافعية : أحدهما لا يحرم .

﴿ فصل ﴾ أعلميرحمك الله أن الذكر محبوب في جميع الأحوال إلا في أحوال ومرد الشرع باستثناءها فمن ذلك أنه يكره الذكر حالة الجلوس على قضاء الحاجة ، وفي حالة الجماع وفي حالة الخطبة لمن يسمع صوت الخطيب (والأظهر أنها خطبة الجمعة دون غيرها) وفي القيام في الصلاة بل يشتغل بالقراءة وفي حالة العاس ، ولا يكره في الطريق ولا في الحمام (أي موضع الاستحمام لا مكان قضاء الحاجة) والله أعلم .

﴿ فصل ﴾ المراد من الذكر حضور القلب ، فينبغي أن يكون هو مقصود الذكر فيحرص على تحصيله ويتدبر ما يذكر (أي يتأمل ألفاظ ذكره ومعناه) ويتعلق بمعناه (أي في ذلك لتكمل فائدة الذكر بال إضافة إلى أن ثواب الذكر موقوف على معرفته ولو بوجه بخلاف القرآن فإنه بمجرد تلاوته حصل للقارئ الثواب إذ أن القرآن كلام الله تعالى الذي يتعبد بتلاوته سواء أكان القارئ عارفاً بمعنى ما قرأه من القرآن أم لا) .

﴿ فصل ﴾ ينبغي لمن كان له وظيفة من الذكر في وقت من ليل أو نهار أو عقيب صلاة أو حالة من الأحوال

ففاتته أن يتداركها ويأتي بها إذا تمكن منها ولا يهملها فإنه إذا اعتاد الملازمة عليها لم يعرضها للتفويت ، وإذا تساهل في قضائها سهل عليه تضييعها في وقتها .

وقد ثبت في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم : ﴿ من نام عن حربه أو عن شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من

الليل ﴾ .

﴿ فصل ﴾ في أحوال تعرض للذاكر يستحب له قطع الذكر بسببها ثم يعود إليه بعد نزولها : منها إذا

سلم عليه مرد السلام ثم عاد إلى الذكر ، وكذا إذا عطس عنده عاطس شمته ثم عاد إلى الذكر ،

وكذا إذا سمع الخطيب ، وكذا إذا سمع المؤذن أجابه في كلمات الأذان والإقامة ثم عاد إلى الذكر ،

وكذا إذا رأى منكرا أنزله أو معروفا أمرشده إليه أو مسترشدا أجابه ثم عاد إلى الذكر ، وكذا إذا

غلبه العاس أو نحوه ، وما أشبه هذا كله .

﴿ فصل ﴾ اعلم أن الأذكار المشروعة في الصلاة وغيرها ، واجبة كانت أو مستحبة لا يحسب شيء

منها ولا يعتد به حتى يتلفظ به بحيث يسمع نفسه إذا كان صحيح السمع لا عارض له . وهناك فصول كثيرة

أيضا ولكن تركتها خشية الإطالة .

﴿ فائدة ﴾ قال العلامة ابن القيم رحمه الله في الوابل الصيب (ص 65) : وفي الذكر أكثر من مائة فائدة

أذكر إن شاء الله تعالى طرفا منها .

1 . أنه يطرد الشيطان ويقمعه ويكسره

2 . أنه يرضى الرحمن عز وجل

3 . أنه ينزل الهم والغم عن القلب

- 4 . أنه يجلب للقلب الفرح والسروور والبسط
- 5 . أنه يقوى القلب والبدن
- 6 . أنه ينور الوجه والقلب
- 7 . أنه يجلب الرزق
- 8 . أنه يحط الخطايا ويذهبها فإنه من أعظم الحسنات والحسنات يذهبن السيئات
- 9 . أنه يورث حياة القلب وسمعت (اى العلامة ابن القيم) شيخ الإسلام ابن تيمية قدس الله تعالى مروحه بقوله : الذكر للقلب مثل الماء للسمك فكيف حال السمك إذا فارق الماء ؟ انتهى . والله المستعان والموفق .

﴿ الأذكار عقب الصلاة ﴾

- 1 . أستغفر الله (ثلاث مرات) سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ (اخرجہ النسائي) (فائدة : قال الطيبي : آداب الإستغفار الإشارة بالسبابة سبباً للنفس الأمامرة والشيطان والتعوذ منهما . والشاهد من هذه الفائدة قوله صلى الله عليه وسلم " والإستغفار أن تشير باصبع واحدة " يعني : يستحب أن تشير بالسبابة عقب الصلاة وأنت تقول " أستغفر الله " ثلاثاً أو في أي وقت مع الإستغفار لعموم الحديث والله تعالى أعلم .
- ﴿ فصل ﴾ اتفق الإمام الشافعي والأصحاب وغيرهم رحمهم الله على أنه يستحب ذكر الله تعالى بعد السلام ، ويستحب ذلك للإمام والمأموم والمنفرد والرجل والمرأة والمسافر وغيره . ويستحب أن يدعو أيضاً بعد السلام بالإتفاق . وجاءت في هذه المواضع أحاديث كثيرة صحيحة في الذكر والدعاء منها عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : أي الدعاء أسمع ؟ قال : جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات ، مرواه الترمذي وقال حديث حسن . (جوف الليل : أي وسطه ، ودبر " بضمين " أي عقب الصلوات المكتوبات) وعن ثوبان رضي الله عنه قال " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثاً قال : اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام " قيل للأوزاعي وهو أحد مرواته : كيف الإستغفار ؟ قال : تقول : أستغفر الله ، أستغفر الله . . مرواه مسلم .

﴿ فصل ﴾ قال القاضي أبو الطيب: يستحب أن يبدأ من هذه الأذكار بحديث الإستغفار، وحكى حديث

ثوبان المذكور في الفصل السابق. وقال الإمام الشافعي رحمه الله في هذا الأمر: أختار للإمام والمأمور أن يذكر الله تعالى بعد الصلاة من الصلاة. ويخفى الذكر إلا أن يكون إماماً يريد أن يتعلم منه فيجهر حتى يرى أنه قد تعلم منه فيسر، فإن الله تعالى يقول (ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها... الإسراء 110) يعني والله أعلم الدعاء (ولا تجهر) أي لا ترفع (ولا تخافت) حتى لا تسمع نفسك. وهكذا قال أصحاب الشافعي: إن الذكر والدعاء بعد الصلاة يستحب أن يسرهما إلا أن يكون إماماً يريد تعلم الناس فيجهر ليتعلموا، فإذا تعلموا وكانوا عالمين أسره. (كتاب المجموع شرح المذهب ج 3/468-469)

(فائدة) قال شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي رحمه الله: أما المبالغة في الجهر بهما (أي بالذكر والدعاء) في المسجد بحيث يحصل تشويش على مصلي فينبغي حرمتها (إعانة الطالبين ج 1/217) فصل في صفة الصلاة.

2. اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (الأول والثاني هما حديث واحد أخرجه مسلم عن عائشة).

3. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَكَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (عشر مرات)

(مرواه الترمذي وقال: حديث حسن، وفي بعض النسخ: صحيح)

4. لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ لَهُ النِّعْمَةُ وَكَهُ الْفَضْلُ وَكَهُ التَّنَاءُ الْحَسَنُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَكَهُ الْكَافِرُونَ.

(أخرجه مسلم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه)

5. لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ.

(دعاء الكرب مرواه البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما)

6. اللَّهُمَّ لَا مَنَعَكَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مَعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ.

(مرواه البخاري ومسلم عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه)

7. سُبْحَانَ اللَّهِ 33 مرة، الْحَمْدُ لِلَّهِ 33 مرة، اللَّهُ أَكْبَرُ 33 مرة، وتَمَامُ الْمِائَةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

(أخرجه مسلم عن أبي هريرة)

8. اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ، لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ، يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ، وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ، وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا، وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

(أخرجه النسائي والطبراني من حديث أبي أمامة والحديث صحيح)

9. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ، مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ، وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ، وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ، وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ، مَلِكِ النَّاسِ، إِلَهِ النَّاسِ، مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ، الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ.

(مرواه أبو داود والترمذي والنسائي وقال الترمذي حديث حسن صحيح)

10. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

(فائدة) قال العلامة ابن قيم رحمه الله في كتابه "نراد المعاد في هدي خير العباد" ج 1/108: . . . وهو إن

المصلي إذا فرغ من صلاته، وذكر الله وهلله وسبّحه وحمده وكبره بالأذكار المشروعة عقيب الصلاة،

استحب له أن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك، ويدعو بما شاء، ويكون دعاءه عقيب هذه

العبادة الثانية، لا لكونه دبر الصلاة، فإن كل من ذكر الله، وحمده وأثنى عليه، وصلى على رسول الله

صلى الله عليه وسلم استحب له الدعاء عقيب ذلك

﴿ الأدعية المجموعة ﴾

عقب الأذكار المشروعة

(1) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَمْدًا يُؤَافِي نِعْمَهُ وَيُكَافِي مَزِيدَهُ سُبْحَانَكَ فَلَاكَ الْحَمْدُ

حَتَّى تَرْضَى، لَا نُخْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَيَّ نَفْسِكَ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيَّ نَبِيْنَا مُحَمَّد

وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ، يَا رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ كَمَا يَنْبَغِي لِجَلَالِ وَجْهِكَ وَعَظِيمِ سُلْطَانِكَ .

(2) اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ، رَبَّنَا قِنَا عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ .

(3) اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ وَعَذَابِكَ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَمْرِكَ الشَّقَاءِ وَسُوءِ الْقَضَاءِ وَشَمَاتَةِ

الْأَعْدَاءِ .

* اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْهَرَمِ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلْبَةِ الدِّينِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ

وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ .

* اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ وَجَمِيعِ سُخْطِكَ .

* اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ قِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ وَمِنْ شَرِّ الْغَنِيِّ وَالْفَقْرِ .

* اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ مُتَكْرَاتِ الْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ .

* اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِنَا وَمِنْ شَرِّ بَصَرِنَا وَمِنْ شَرِّ لِسَانِنَا وَمِنْ شَرِّ قَلْبِنَا وَمِنْ شَرِّ مَنِينَا ،

ونعوذ بك من البرص والجئون والجذام وسبي الأسقام ونعوذ بك من الجوع فإنه بس الضجيع ، ونعوذ بك من الحيانة
فإنها بست البطانة .

* اللهم إنا نعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق .

* اللهم إنا نعوذ بك من الهدم ، ونعوذ بك من التردّي ، ونعوذ بك من الغرق والحرق والهزم ، ونعوذ بك أن
تخبطنك الشيطان عند الموت ، ونعوذ بك أن نموت في سبيلك مدبرين ونعوذ بك أن نموت لدغى .

* اللهم لك أسلمنا وبك آمنا وعلينا توكلنا وإليك أنبنا وبك خاصمنا ، اللهم إنا نعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن
تضلنا أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون .

(4) اللهم إنا نسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ، ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ، وأنت المستعان وعليك البلاغ ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

(5) اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم والغنيمه من كل بر والفوز
بالجنة والنجاة من النار ، اللهم إنا نسألك العافية في الدنيا والآخرة يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك وطاعتك

(6) اللهم يا مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك . اللهم إنا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ،

(7) اللهم إنا نسألك من الخير كله وعاجله وآجله ما علمنا منه وما لم نعلم ، ونعوذ بك من الشر كله وعاجله

وآجله وما علمنا منه وما لم نعلم ، ونسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل ، ونعوذ بك من النار وما قرب إليها

من قول أو عمل ، ونسألك ما قضيت لنا من أمر أن تجعل عاقبته مرشداً .

* اللهم إنا نسألك بأننا نشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً
أحد .

* اللهم إنا نسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المتان بدیع السموات والأرض ، يا ذا الجلال والإكرام يا حيُّ
يا قيوم .

* اللهم إنا نسألك علماً نافعا وعملاً مقبلاً ومرزقاً طيباً وإيماناً صادقاً وقلباً خاشعاً ولساناً ذاكراً وشفاءً من
كل داءٍ وسقمٍ برحمتك يا أرحم الراحمين ،

* اللهم إنا نسألك عيشة هنيئة وميتة سوية ومرزقاً غير مخزٍ ولا فاضح .

* اللهم إنا نسألك خيراً المسألة وخيراً الدعاء وخيراً النجاح وخيراً العلم وخيراً العمل وخيراً الثواب وخيراً الحياة

وخيراً الممات وثبتنا وثقل ميزاننا وحقق إيماننا وارفَعْ دَرَجَتَنَا وَتَقَبَّلْ صَلَاتَنَا وَاغْفِرْ خَطِيئَاتَنَا وَنَسْأَلُكَ الْعُلَا مِنْ الْجَنَّةِ

* اللهم اغفر لنا وارحمنا وعافنا وارزقنا ، اللهم اغفر خطيئاتنا وجهلنا واسرأفنا في أمرنا ، وما أنت

أعلم منا ، اللهم اغفر لنا جدنا وهزنا وخطتنا وعمدنا ، وكل ذلك عندنا ، إناك أنت الغفور الرحيم .

(8) اللهم اللهمنا مرشدنا وأعدنا من شر أنفسنا ، اللهم اكفنا بجلالك عن حرامك ، وأغننا بفضلك

عمن سواك ،

* اللهم آتِ أَنْفُسَنَا تَقْوَاهَا ، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا ، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ

لَا يَنْفَعُ وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَتَّعِبُ وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا .

* اللهم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا ، وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا ، وأصلح لنا آخرتنا التي إليها

معادنا ، واجعل الحياة زيادةً لنا في كل خيرٍ ، واجعل الموت راحةً لنا من كل شرٍ .

* اللهم عافنا في جسدنا وعافنا في بصرنا ، واجعله الوارث منا لا إله إلا أنت الحليم الكريم ، سبحان الله

ربّ العرش العظيم والحمد لله رب العالمين ، لا إله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين .

* اللهم أعنا ولا تعن علينا ، وأنصرنا ولا تنصر علينا ، وأمكرنا ولا تمكر علينا ، ويسر هداًنا ،

وأنصرنا على من بغى علينا ، اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين لك مراهبين لك مطواعين إليك مجيبين

مُبين تقبل توبتنا واغسل حوبتنا ، وأجب دعوتنا وثب حجتنا ، وأهد قلبنا وسدّ لساننا واسئل سخيمة قلبنا يا ذا

الجلال والإكرام .

* اللهم مغفرك أوسع من ذنوبنا ، ومرحمتك أرجى عندنا من أعمالنا يا أرحم الراحمين .

* اللهم اجعل خير أعمارنا أو آخرها ، وخير أعمالنا خواتيمها ، واجعل خير أيامنا يوم نلقاك يا رب العالمين .

* اللهم إنا نسألك إيماناً كاملاً و يقيناً صادقاً و قلباً سليماً و لساناً ذاكراً ، و علمنا نافعاً و عملاً مقبولاً ، و مِرْقاً

واسعاً ، و حالاً طيباً ، و رحمةً بعد الموت ، و العفو عند الحساب ، و الفؤنر بالجنة ، و النجاة من النار ، برحمتك يا

عزير يا غفار .

* اللهم اجعل في قلبنا نوراً ، وفي سمعنا نوراً ، وفي بصرنا نوراً ، وفي لساننا نوراً ، وعن يميننا نوراً ، وعن

يسارنا نوراً ، و من فوقنا نوراً و من تحتنا نوراً ، و من أمامنا نوراً ، و من خلفنا نوراً ، واجعل في نفوسنا نوراً ،

وَعَظْمُ لَنَا نُومًا ، رَبَّنَا اشْرَحْ لَنَا صُدُورَنَا وَيَسِّرْ لَنَا أُمُورَنَا ، وَسَهِّلْ لَنَا وَلَا تُعَسِّرْ عَلَيْنَا ، وَوَفِّقْ لَنَا بِكُلِّ مَا تُحِبُّهُ
وَتَرْضَاهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .

* اللَّهُمَّ يَا عَالِمَ الْحَقِيقَاتِ ، وَيَا سَامِعَ الْأَصْوَاتِ ، يَا بَاعِثَ الْأَمْوَاتِ ، يَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ ،

يَا قَاضِيَ الْحَاجَاتِ ، يَا خَالِقَ الْأَمْرَضِ وَالسَّمَوَاتِ ، أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، الْوَاحِدُ الْأَحَدُ ، الْفَرْدُ الصَّمَدُ ،

الْوَهَّابُ الَّذِي لَا يَبْخُلُ ، وَالْحَلِيمُ الَّذِي لَا يَعْجَلُ ، وَلَا مَرَادَ لِقَضَائِكَ وَلَا مَعْقَبَ لِحُكْمِكَ ، وَلَا غَالِبَ لَأَمْرِكَ ،

رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمَلِكُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمُقَدِّمُ كُلِّ شَيْءٍ ، اللَّهُمَّ امْرُزُقْنَا عِلْمًا نَافِعًا ، وَعَمَلًا نَزَكِيًّا ، وَإِيمَانًا

خَالِصًا ، وَهَبْ لَنَا إِبَابَةَ الْمُخْلِصِينَ ، وَخَشُوعَ الْمُخْبِتِينَ ، وَوَرَعَ الْمُتَّقِينَ وَفُتُوحَ الْعَامِرِينَ ، وَأَعْمَالَ الصَّالِحِينَ ، وَيَقِينَ

الصَّادِقِينَ وَسَعَادَةَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَدَرَجَاتِ الْفَائِزِينَ ، يَا أَفْضَلَ مَنْ قُصِدَ ، وَأَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ ، وَأَحْلَمَ مَنْ أُعْطِيَ .

(9) اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْإِيمَانَ ، وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا ، وَكْرِهْ إِلَيْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ ، وَاجْعَلْنَا مِنْ

الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ .

* اللَّهُمَّ اخْتِمْ بِالْخَيْرَاتِ آجَالَنَا ، وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ آمَالَنَا ، وَسَهِّلْ لِبُلُوغِ مَرْضَاكَ سُبُلَنَا ، وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ

أَعْمَالَنَا ، وَاجْعَلْنَا فِي كَفِّكَ وَجُودِكَ وَحِرْمَانِكَ وَعِيَاذِكَ وَسِتْرِكَ وَأَمَانِكَ .

* اللَّهُمَّ طَهِّرْ لِسَانَنَا مِنَ الْكُذْبِ ، وَقَلْبَنَا مِنَ النِّفَاقِ ، وَعَمَلَنَا مِنَ الرِّبَاءِ وَبَصَرَنَا مِنَ الْحِيَانَةِ ، فَإِنَّكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ

الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ .

(10) رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

مَرَّبْنَا آتْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى

المرسلين، والحمد لله رب العالمين .

* يستحب ختام الدعاء به هذه الجملة الأخيرة، وهي أولى مناسبة من الجملة " دعواهم فيها . . . الخ لأنها

محتصة لأهل الجنة

• (إعانة الطالبين 1/217)

فصول مهمة

(فصل) قال الإمام النووي رحمه الله في "الأذكار": مروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي عن فضالة

ابن عبيد رضي الله عنه قال: سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوه في صلاته لم يجد الله تعالى، ولم

يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم "عجل هذا ثم دعاه . فقال له أو لغيره

. : إذا صلى أحدكم فليبدأ بتمجيد ربه سبحانه والثناء عليه، ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم،

ثم يدعوه بعدُ بما شاء". قال الترمذي: حديث حسن صحيح وقال رحمه الله: أجمع العلماء على استحباب ابتداء

الدعاء بالحمد لله تعالى والثناء عليه، ثم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكذلك يختم الدعاء

بها، والآثار في هذا الباب كثيرة معروفة، انتهى

﴿ فصل ﴾ وينبغي أن يتحرى مجامع الحمد ، وأفضلها : الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه

على كل حال ، حمدا يوا في نعمه . إلخ . ومجامع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وأفضلها صلاة التشهد ،

لكن لا سلام فيها فيزيد آخرها : وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا فيه . (إعانة الطالبين 217/1)

﴿ فصل ﴾ ويسن تأمين مأمور سمع دعاء الإمام (فإن لم يسمعه دعا بنفسه) وإن حفظ ذلك (أي سن له التأمين وإن

حفظ الدعاء) ورفع يديه الطاهرتين حذو منكبيه . ومسح الوجه بهما بعده ، واستقبال القبلة حالة الذكر أو

الدعاء إن كان الداعي الذي فرغ من صلاته متفردا أو مأموما . أما الإمام إذا ترك القيام من مصلاه الذي هو

(أي القيام) أفضل له ، فالأفضل جعل يمينه إلى المأمومين ويساره إلى القبلة ولو في حالة الدعاء .

(إعانة الطالبين 217/1, 218)

﴿ فصل ﴾ قال الإمام النووي رحمه الله : إذا سلم الإمام التسليمة الأولى انقضت قدوة المأموم الموافق والمسبوق

لمخروجه من الصلاة ، والمأموم الموافق بالخيار إن شاء سلم بعده وإن شاء استدأى المجلس للتعوذ والدعاء وأطال

ذلك . (كتاب المجموع ج 3/ 463)

وقال الإمام الشافعي والأصحاب رحمهم الله تعالى : يستحب للإمام إذا سلم أن يقوم من مصلاه عقب

سلامه إذا لم يكن خلفه نساء ، هكذا قاله الشافعي في المختصر ، واتفق عليه الأصحاب . وقال رحمه الله

في الأمر: فإن قام الإمام قبل ذلك أو جلس أطول من ذلك فلا شيء عليه: قال: وللمأموم أن ينصرف إذا قضى الإمام السلام قبل قيام الإمام. قال: وتأخير ذلك حتى ينصرف بعد انصراف الإمام أو معه أحب إليّ.

(كتاب المجموع جزء 3/470, 471)

﴿فصل﴾ قال الإمام الشافعي في الأمر والأصحاب رحمهم الله تعالى: إذا انصرف المصلي إماماً كان أو مأموماً أو منفرداً فله أن ينصرف عن يمينه وعن يساره وتلقاء وجهه ووراءه ولا كراهة في شيء من ذلك. لكن يستحب إن كان له حاجة في جهة من هذه الجهات أن يتوجه إليها، وإن لم يكن له حاجة فجهة اليمين أولى... وجاء في هذه المسألة حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: لا يجعل أحدكم للشيطان شيئاً من صلاته لا يرى إلا أن حقاً عليه أن لا ينصرف إلا عن يمينه لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيراً ينصرف عن يساره "رواه البخاري ومسلم قال "أكثر ما رأيت رسول الله عليه الصلاة والسلام ينصرف عن يمينه" وعن هُلب الطائي رضي الله عنه "أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ينصرف عن شقيه" رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم باسناد حسن فهذه الأحاديث تدل على أنه يُباحُ الانصراف من الجانبين، وإنما أنكر ابن مسعود رضي الله عنه على من يعتقد وجوب ذلك.

(كتاب المجموع ج 3/471, 472)

﴿فائدة﴾ وأما حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يؤم عبد قوما فيخص نفسه بدعوة دونهم ، فإن فعل ، فقد خانهم " فقد حكم بوضعه ابن خزيمة ولكن شيخ الإسلام ابن تيمية يقول: هذا الحديث عندي في الدعاء الذي يدعو به الإمام لنفسه وللمؤمنين ، ويشتركون فيه كدعاء القنوت ونحوه ، والله أعلم (نراد المعادج 1/111) .

﴿ذكر خاص بصلاة الصبح﴾

- 1 . اللهم أجزني من التمار (سبع مرات) - ويستحب أن يدعو به أيضا بعد صلاة المغرب (مرواه ابن حبان في صحيحه عن الحارث بن مسلم التميمي .)
- 2 . سُبْحَانَ اللَّهِ (100 مرة) ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (100 مرة)
(أخرجه النسائي في سننه ويومه وليلته وإسناده صحيح)
- 3 . اللهم إني أسألك علما نافعاً وعملاً متقبلاً¹ ومرزقا طيباً²
(أخرجه أحمد والنسائي وابن ماجه)
- 4 . لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (عشر مرات)
- 5 . اللهم بك أحاول ، وبك أصاول ، وبك أقاتل³ .

¹ عملا متقبلا بفتح الباء : أى مقبولا بأن يكون مقرونا بالاخلاص وصحيح المتابعة لشريعة الله رسول الله عليه وسلم

² ورزقا طيبا : أى حلالا ملائما للقوة ، معينا على الطاعة والعبادة

³ أخرجه ابن السنى في عمل اليو والليله وابن حبان بسند صحيح ورجاله ثقات على شرط مسلم إلا أن رواية ابن حبان " بعد صلاة الفجر "

6. اللهم أنت مربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعتُ، أبوءُك بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ

، وأبوءُ بِذُنُوبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ. (وفي بعض النسخ

وضعت هذه الجملة بعد "ما استطعتُ"

(وهذا الذكر يسمى بسيد الاستغفار فينبغي أن يقال بعد "أستغفر الله" إلخ.)

سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ حَلْقِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ مَرْضَا نَفْسِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةَ عَرْشِهِ، سُبْحَانَ

اللَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ.

❖ باب ما يقرؤه في صلاة الوتر وما يقوله بعدها ❖

السنة لمن أوتر بثلاث ركعات أن يقرأ في الأولى بعد الفاتحة (سبح اسم ربك الأعلى)، وفي الثانية)

قل يا أيها الكافرون) وفي الثالثة (قل هو الله أحد) و(المعوذتين). فإن نسي (سبح) في الأولى، أتى بها مع:

قل يا أيها الكافرون) في الثانية، وكذا إن نسي في الثانية

﴿قل يا أيها الكافرون﴾ أتى بها في الثالثة مع ﴿قل هو الله أحد﴾ و﴿المعوذتين﴾. وإذا سلم من الوتر

يسن له أن يقول: ﴿سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ﴾ ثلاث مرات بحيث يمد صوته في الثالثة ثم يقول: اللهم إني أعوذُ

برضائك من سخطك، وأعوذُ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذُ بك منك، لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على

نفسك (من رواية الترمذي وقال: حديث حسن) ❖ كتاب الأذكار ص 88.

﴿ هذه خطبة النكاح ﴾

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُومِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، أَمْرُسَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ . مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ، وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ عَاقَبَ عِقَابًا أَلِيمًا ، فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ إِلَّا نَفْسَهُ وَلَا يَضُرُّ اللَّهَ شَيْئًا .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ، أَمَا بَعْدُ :

فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَحَلَّ النِّكَاحَ وَنَدَبَ إِلَيْهِ ، وَحَرَّمَ السِّفَاحَ وَأَوْعَدَ عَلَيْهِ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : " فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْنَى وَثَلَاثَ وَمِثْرَاعَ ، فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ، ذَلِكَ أَذْنَى أَلَّا تَعُولُوا .

وقال الله تعالى : ﴿ وَلَا تَقْرُبُوا الزِّنَى ، إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ .

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ، وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ مَقْرِبًا .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ .

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ، وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْحِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ ﴾ متفق عليه
 وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿ تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ، فَإِنِّي مُكَاتِرٌ بِكُمْ الْأُمَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ مرواه
 أحمد وابن حبان وصححه .

وقال صلى الله عليه وسلم: ﴿ أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتَقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأُصَلِّي وَأَمْرُقِدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ مَرَّ غَبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي ﴾ متفق عليه . صدق الله العظيم وصدق
 رسوله الكريم .

((ثم تكلم بعد هذا باللغة التايلاندية مبينا بعض أحكام الحياة الزوجية وينبغي أن تكون تلك

الكلمات وجيزة ومؤيدة بأدلة الآتية --))

- 1- قال الله تعالى: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْزُلًا لَتَسْكُنُوا فِيهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً، إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ الروم 21 .
- 2- قال الله تعالى: ﴿ وَعَاشِرُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ﴾ النساء 19 .
- 3- قال الله تعالى: ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ، فَالصَّالِحَاتُ قَاتِنَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ﴾
 النساء 34 .

- والأدلة القرآنية في هذا الباب كثيرة جدا وإنما ذكرتها هنا على سبيل التمثيل لا على سبيل المحصر

فاتبه ! وأما أحاديث الباب فهي ما يأتي :-

- 1- عن ابن عمر رضي الله عنهما: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: كَلُّكُمْ مِرَاعٍ، وَكَلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ مِرَاعِيَّتِهِ، وَالْأَمِيرُ مِرَاعٍ، وَالرَّجُلُ مِرَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، وَالْمَرْأَةُ مِرَاعِيَّةٌ عَلَى بَيْتِ زَوْجِهَا وَوَلَدِهِ، فَكَلُّكُمْ مِرَاعٍ وَكَلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ مِرَاعِيَّتِهِ ﴾ متفق عليه .

2- عن عمرو بن الأُخوصِ الجُشمي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **أَلَا وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا... أَلَا إِنَّ لَكُمْ عَلَى نِسَائِكُمْ حَقًّا، وَلِنِسَائِكُمْ عَلَيْكُمْ حَقًّا**)

مرواه الترمذي . وقال حديث حسن صحيح .

3- عن عبد الله بن عمرو والعاصِ رضي الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِهَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ**) مرواه مسلم .

4- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **لَوْ كُنْتُ أَمِيرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ الْمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِرَوْحِهَا**) مرواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح .

5- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . **(أَكْمَلُ**

الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا، وَخَيْرُكُمْ لِنِسَائِهِمْ، مرواه الترمذي وقال: حديث حسن صحيح . -

وغيرها كثيرة جدا ولكن هذه الأحاديث المذكورة كافية مع شرح مقاصدها وبيان ما استفاد منها وذلك لإفادة كل من حضر مجلس العقد من العروسين وغيرهما . ثم يقول في ختام الخطبة :- **" أَقُولُ قَوْلِي هَذَا**

وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)

﴿ فائدة ﴾ واعلم أن هذه الخطبة سنة ، لولم يأت بشئ منها صح النكاح باتفاق العلماء ، وحكى عن داود

الظاهري رحمه الله أنه قال : لا يصح ، ولكن قال العلماء المحققون : لا يعدون خلاف داود خلافا معتبرا ، ولا

ينخرق الإجماع لمخالفته والله أعلم (الأذكار للنووي ص 253)



﴿ باب ما يقال للزوحين بعد عقد النكاح ﴾

- 1: - السنة أن يقال للزوج: (بَارَكَ اللهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ) ويستحب أن يقال لكل واحد من الزوجين: (بَارَكَ اللهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا فِي صَاحِبِهِ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ).
- 2: - بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ .
- اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَ فِي هَذَا الْعَقْدِ بَرَكَاتٍ وَمِيمَنَةً وَفِي حَيَاتِهِمَا الزَّوْجِيَّةِ سَعَادَةً وَنِعْمَةً بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
- اللَّهُمَّ بَارِكْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الزَّوْجَيْنِ وَبَارِكْ عَلَيْهِمَا وَاجْمَعْ بَيْنَهُمَا فِي خَيْرٍ، وَاجْعَلْ بَيْنَهُمَا سَكِينَةً وَمُودَةً، إِنَّكَ مَرْحِيمٌ وَدُودٌ .
- اللَّهُمَّ اكْفِهِمَا بِحَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِهِمَا بِنُفْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ وَأَنْ فَضْلُكَ بِيَدِكَ تُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَأَنْتَ لَذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ .
- اللَّهُمَّ أَلْفَ بَيْنَهُمَا خَيْرَ الْأَلْفَةِ وَحُسْنَ الْوَدَادِ وَاهْدِهِمَا إِلَى سَبِيلِ التَّقْوَى وَطَرِيقِ الرَّشَادِ، وَهَبْ لَهُمَا التَّسْلَ الصَّالِحَ مِنَ النَّبِيِّ وَالْبَنَاتِ، وَاصْرِفْ عَنْهُمَا جَمِيعَ الْبَلَايَا وَالسَّيِّئَاتِ وَأَدْخِلْهُمَا فِي عِبَادِكَ الْأَبْرَارِ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .
- اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلًا وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شِئْتَ سَهْلًا، فَسَهِّلْ لَهُمَا وَوَقِّفْ لَهُمَا لِكُلِّ مَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ .
- اللَّهُمَّ طَوِّلْ أَعْمَارَهُمَا، وَأَحْسِنْ أَعْمَالَهُمَا، وَوَسِّعْ أَمْزَاقَهُمَا وَإِلَى الْخَيْرِ قَرِّبَهُمَا، وَعَنْ الشَّرِّ أَبْعِدْهُمَا، وَأَقْضِ حَوَائِجَهُمَا فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .
- اللَّهُمَّ اقْذِفْ فِي قَلْبِهِمَا مُودَةً وَمَرْحَمَةً وَاجْعَلْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ قُرَّةَ أَعْيُنٍ، وَامْرَأَتَهُمَا حُسْنَ الْفَةِ وَخَيْرَ مَعَاشِرَةٍ وَأَعْطِهِمَا خَيْرًا مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ وَطَيِّبِ الْمَعَاشِ، وَصَلِّحِ الْأَوْلَادَ وَالْبَنَاتِ، يَا مَرَأَقُ، وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ .

- اللهم أحيِنَا وإِيَاهُمَا حَيَاةً طَيِّبَةً ، وَلَا تُضِلَّنَا وَإِيَاهُمَا ضَلَّ السَّعْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَلَا تَجْعَلْنَا وَإِيَاهُمَا مِنَ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَا تُخْزِنَا وَإِيَاهُمَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .
- اللهم اجْعَلْنَا وَإِيَاهُمَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَائِتِينَ وَالْقَائِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْحَاشِعِينَ وَالْحَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ واجْعَلْنَا وَإِيَاهُمَا مِنْ أَوْلَى الْأَلْبَابِ ، الَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ، وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ، وَانْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّامِرِ .
- رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَنْزَلِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ ، واجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا
- رَبَّنَا اجْعَلْنَا مُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَنَا .
- رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ .
- رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ
- وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
- وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

﴿ تنبيه ﴾ أعلم ، - أن الدعاء المذكور في الرقم الأول من هذا الباب دعاء مأثور يسن أن يقال به للزوجين بعد الفراغ من العقد فلا ينبغي تركه وأما مجموع الأعية المذكورة في الرقم الثاني فهي قسمان : قسم مأخوذ من تأليف بعض العلماء وفيه معان تناسب الحالة فلا بأس بإتيانها أو تركها ، وقسم آخر مقتبس من القرآن الكريم على وجه ملائم لهذه الحالة والله أعلم .



﴿ باب ما يقول الزوج إذا دخلت عليه امرأته ليلة الزفاف ﴾

يستحب أن يسمي الله تعالى ويأخذ بناصيتها (الناصية في الأصل: الشعر الكائن في مقدم الرأس، والظاهر أن المراد هنا مقدم الرأس سواء كان فيه شعراً أم لا) أول ما يلقاها ويقول: بَارِكَ اللهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا فِي صَاحِبِهِ) ويقول معه:

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ).

﴿ ما يقال عند الجماع ﴾

(بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا مَرَرْنَا بِهِ).

متفق عليه من حديث ابن عباس مرضى الله عنهما .

﴿ خُطْبَةُ الْجُمُعَةِ ﴾

(نموذج)

المحطبة الأولى؛

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ وَأَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ،

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَهُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَمْرٌ سَلَّمَ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَكَلَّمَ الْمُشْرِكُونَ .

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، أَمَا بَعْدُ :

فَيَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي أَوْ لَا تَتَّقُوا اللَّهَ وَطَاعَتِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ، قَالَ اللهُ تَعَالَى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اتَّقُوا اللَّهَ، وَصَلُّوا حَمْسَكُمْ، وَصُومُوا شَهْرَكُمْ، وَأَدُّوا نَزَاكَةَ أَمْوَالِكُمْ، وَأَطِيعُوا أَمْرَاءَكُمْ، تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ؛ صدق الله العظيم وصدق رسوله الكريم

(ثم يخُطب الخُطيب مشرحاً بما يفيد حاضري الجمعة من الأحكام الشرعية والدروس المهمة التي توافق الحوادث والمناسبات من وجهة نظر الإسلام بحيث يكون مستدلاً بالأدلة الصحيحة وذلك باللغة المفهومة الواضحة)

ثم يقول الخُطيب في ختام الخطبة :-

" أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِيْ وَلِكُمْ وَلِكِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرُوهُ ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

الخطبة الثانية؛

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ ، مِلءُ السَّمَوَاتِ وَمِلءُ الْأَرْضِ وَمِلءُ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلءُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ أَهْلِ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ أَمْرُسَلَهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ . وَأَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَتَمُّ التَّسْلِيمِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ الْكَرِيمِ ، نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَإِمَامِ الْأَتْقِيَاءِ ، وَسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ، وَحَبِيبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَعَلَى آلِهِ الطَّاهِرِينَ وَصَحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ ، أَمَا بَعْدُ :

فَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ، وَاتَّقُوا اللَّهَ ، إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ، وَاتَّقُوا اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتُمْ ، وَاتَّبِعُوا السَّبِيلَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا ، وَخَالِقُوا النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ ، وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ، وَاتَّقُوا اللَّهَ ، إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ .

فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَرَّ الْأُمُورِ
مُحَدَّثَاتُهَا ، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ، وَاعْلَمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ أَنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ،
فَاكْثُرُوا عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مِنَ الصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ فِيهِ ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدَّعَوَاتِ ، اللَّهُمَّ انصُرِ الْإِسْلَامَ
وَالْمُسْلِمِينَ ، وَأَهْلِكَ الْكُفْرَةَ وَالْمُبْتَدِعَةَ وَالْمُشْرِكِينَ وَكُلَّ مَنْ هُوَ عَدُوٌّ لِلدِّينِ ، اللَّهُمَّ اعْزِزْ الْإِسْلَامَ وَالْمُسْلِمِينَ
وَأَذِلَّ الشِّرْكَ وَالْمُشْرِكِينَ وَدَمِّرْ أَعْدَاءَكَ أَعْدَاءَ الدِّينِ .

اللَّهُمَّ شَتَّتْ شَمْلَهُمْ وَمَرَّقْ جَمْعَهُمْ وَدَمِّرْ دِيَارَهُمْ ، اللَّهُمَّ انصُرِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ إِغْلَاءِ كَلِمَتِكَ
فِي كُلِّ مَكَانٍ ، اللَّهُمَّ انصُرْهُمْ وَلَا تَنْصُرْ عَلَيْهِمْ ، وَاعْنَهُمْ وَلَا تَعْنُ عَلَيْهِمْ وَامْكُرْ لَهُمْ وَلَا تَمْكُرْ
عَلَيْهِمْ وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْهِمْ مَنْ لَا يَرْحَمُهُمْ ، وَاجْعَلْ اللَّهُمَّ هَذَا الْبَلَدَ بَلَدًا آمِنًا مُطْمَئِنًا وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ ،
مَرْبِنًا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ .

عِبَادَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ، فَادْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ وَكَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ، أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
لِي وَلَكُمْ وَلِسَائِرِ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ فَاسْتَغْفِرُوهُ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ، أَفِيئُوا الصَّلَاةَ .

(فائدة) قال أصحاب الشافعي رحمهم الله تعالى : فروض الخطبة خمسة ثلاثة متفق عليها واثنان مختلف فيها

أحدها : حمد الله تعالى ويتعين لفظ " الحمد " ولا يقوم غيره مقامه بالإتفاق ، أقله " الحمد لله "

الثاني : الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويتعين لفظ " الصلاة " ، وذكر إمام الحرمين عن كلام
بعض الأصحاب ما يوهم أن لفظي الحمد والصلاة لا يتعيانان ولم ينقله وجهها مجزوما به ، والذي قطع به الأصحاب
أنهما متعيانان

الثالث : الوصية بتقوى الله تعالى ، وهل يتعين لفظ الوصية ؟ فيه وجهان

1- (الصحيح) الذي نص عليه الشافعي وقطع به الأصحاب والجمهور لا يتعين بل يقوم مقامه أي وعظ كان

2 - حكاة القاضي حسين والبعوي وغيرهما من الخراسانيين أنه يتعين كلف الحمد والصلاة، وهذا ضعيف أو باطل، لأن لفظ الحمد والصلاة تعبدنا بهما في مواضع . وأما لفظ الوصية فلم يرد نص بالأمر ولا بتعيينه . قال أصحاب الشافعي وهذه الأركان الثلاثة واجبة في كل واحدة من الخطبتين بلا خلاف .
 الرابع : قراءة القرآن ؛ الصحيح المنصوص في الأمر تجب في احدهما أيتهما شاء . والمذهب عند الأصحاب أنها تجب في احدها لا بعينها وانفقوا على أن أقلها آية .

الخامس : الدعاء للمؤمنين وفيه قولان

أحدها : أنه مستحب ولا يجب لأن الأصل عدم الوجوب ومقصود الخطبة الوعظ وهذا نصه في الإملاء . و الثاني : أنه واجب ومركن لا تصح الخطبة إلا به وهذا نصه في مختصر المنزني ونص عليه أيضا في البويطي والأمر .

(فائدة) قال القاضي حسين والبعوي : يستحب أن يأخذه (أي القوس أو العصا أو نحوها) في يده اليسرى وأن يشغل يده الأخرى بأن يضعها على حرف المنبر

(فائدة) يستحب للخطيب أن يحتم خطبة بقوله : أستغفر الله لي ولكم ، ذكره البعوي .

﴿ باب ما يقوله إذا هاجت الريح ﴾

اللهم إني أسألك خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا ، وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ ، اللَّهُمَّ كَفِّحَا لَا عَقِيمًا ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا مَرَحْمَةً وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا مَرِيحًا وَلَا تَجْعَلْهَا مَرِيحًا .

﴿ باب ما يقول إذا سمع الرعد ﴾

اللهم لا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ ، وَلَا تُهْلِكْنَا بَعْدَ بَيْتِكَ ، وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ .

﴿ باب ما يقول إذا نزل المطر ﴾

اللهم صَيِّبًا نَافِعًا (مرتين أو ثلاثا)

﴿ دعاء الاستسقاء ﴾

اللهم اسقنا غيثاً مُغيثاً هنيئاً مريناً غدقاً مُجللاً سحاً عاماً طبقاً دائماً ، اللهم على الظرابِ ومنابتِ الشجرِ ،
 وبُطونِ الأوديةِ ، اللهم إنا نسئغفركَ إنك كُنتَ غفّاراً ، فأمرِ سَلِ السَّمَاءِ عَلَيْنَا مِدْرَاراً ، اللهم اسقنا الغيثَ ،
 ولا تجعلنا من القانطينَ ، اللهم أنتَ لنا الرِّمْعُ ، وأدركنا الضَّرْعُ ، واسقنا من بَرَكَاتِ السَّمَاءِ ، وأنبتْ لنا من
 بَرَكَاتِ الأَرْضِ ، اللهم ارفعْ عَنَّا الجُهدَ والجُوعَ والعُرْيَ ، واكشِفْ عَنَّا مِنَ البَلَاءِ مَا لا يَكشِفُهُ غَيْرُكَ ،
 اللهم اسقنا غيثاً مُغيثاً مريناً مريناً نافعاً غيرَ ضارٍّ ، عاجلاً غيرَ آجِلٍ ، اللهم اسقِ عِبَادَكَ وَبَهَائِمَكَ ، وأنشُرْ
 مَرَحْمَتَكَ ، وأخَيِّ بِلَدِكَ المَيِّتَ ،

الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ، لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ، اللهم أنتَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا
 أَنْتَ الغَنِيُّ وَحَنُّ الفُقَرَاءِ ، أَنْزِلْ عَلَيْنَا الغَيْثَ ، واجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغاً إِلَى حِينٍ ، اللهم أَمْرَتْنَا بِدَعَاؤِكَ ،
 وَوَعَدْتَنَا إِجَابَتَكَ ، وَقَدْ دَعَوْنَاكَ كَمَا أَمْرَتْنَا ، فَأَجِبْنَا كَمَا وَعَدْتَنَا ، اللهم ائْتِنَّا عَلَيْنَا بِمَغْفِرَةٍ مَا قَامَرْنَا ،
 وَإِجَابَتِكَ فِي سَفِينَانَا وَسَعَةِ مَرِنَانَا .

﴿ باب ما يقول إذا نزل المطر وخيف منه الضرر ﴾

اللهم حوِّلنا ولا عَلَيْنَا ، اللهم على الآكامِ ، والظرابِ ، وبُطونِ الأوديةِ ، ومنابتِ الشجرِ .

﴿ باب ما يقول عند الإفطار ﴾

- 1 . ذَهَبَ الظَّمْأُ وَأَبْتَلَتِ العُرُوقُ ، وَبَيَّتَ الأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .
- 2 . اللهم لك صُمتنا ، وعلى مَرِنِكَ أَفْطَرْنَا ، فَتَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ، وَسَأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي
 وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنَا فَصُمْنَا ، وَمَرِنَانَا فَأَفْطَرْنَا ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ .

﴿ باب ما يقول إذا أفطر عند قوم ﴾

أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ .

﴿ باب الدعاء عند تحنيك الطفل ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى أَشْرَفِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابَتِهِ أَجْمَعِينَ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لِهَذَا الْمَوْلُودِ وَبَارِكْ عَلَيْهِ، وَاجْعَلْهُ عَبْدًا شَكُورًا عَبْدًا كَرِيمًا لِرَبِّهِ، مُبَارِكًا وَمُطِيعًا لَوْلَادِيهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مُبَارَكًا أَيْنَمَا كَانَ، وَأَنْتَهُ بَنَانًا حَسَنًا وَإِنَّا نَعِيذُكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَمِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، اللَّهُمَّ فَتِّهِ فِي الدِّينِ وَعَلِّمَهُ التَّوْبِيلَ، اللَّهُمَّ نَرِّدْهُ وَلَا تَقْصُهُ وَأَكْرِمْهُ وَلَا تُهِنْهُ وَأَعْطِهِ وَلَا تَحْرِمْهُ وَأَثِرْهُ وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْهِ وَامْرُضْ عَنْهُ، وَاجْعَلْهُ مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ وَأَجْرًا الْحَيْرِ عَلَى يَدَيْهِ، وَاجْعَلْهُ بِالْإِيمَانِ كَامِلًا، وَفِرَاضِكَ مُؤَدِّيًا، وَعَلَى الصَّلَوَاتِ حَافِظًا، وَلِلزَّكَاةِ فَاعِلًا، وَلِمَا عِنْدَكَ طَالِبًا، وَلِعَفْوِكَ رَاجِيًا، وَبِالْهُدَى مُتَمَسِّكًا، وَعَنِ الْغَوْمِ مُعْرِضًا، وَفِي الدُّنْيَا نَرَاهِدًا، وَفِي الْآخِرَةِ مَرَاغِبًا، وَبِالْتَّعْمَاءِ شَاكِرًا، وَعَلَى الْبَلَايَا صَابِرًا، وَاجْعَلْهُ لَوْلَادِيهِ بَرًّا، وَلَا تَجْعَلْهُ عَاقًا جَبَّارًا شَقِيًّا.

اللَّهُمَّ كَمَا أَحْسَنْتَ خَلْقَهُ فَحَسِّنْ خُلُقَهُ، وَكَيْفَهُ فِي أَخْلَاقِهِ، وَقُوَّةَ فِي جَسَدِهِ، وَزِينَتَهُ بِكُلِّ خَيْرٍ فِي أَحْوَالِهِ طِفْلًا وَشَابًّا وَكَهْلًا وَأَحْسِنِ اللَّهُمَّ لَهُ مَرِيضًا، وَاجْعَلْهُ لَوْلَادِيهِ قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْهُ لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا، اللَّهُمَّ اشْرَحْ صَدْرَهُ، وَيَسِّرْ أَمْرَهُ، وَطَوِّلْ عُمُرَهُ، وَحَسِّنْ خُلُقَهُ، وَوَسِّعْ مَرِيضَتَهُ، وَتَوَمَّرْ قَلْبَهُ، وَعَافِهِ فِي جَسَدِهِ، وَعَافِهِ فِي بَصَرِهِ وَعَافِهِ فِي فُؤَادِهِ، وَاحْفَظْهُ بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ .

اللَّهُمَّ اكْمِلْ لَهُ دِينَهُ، وَأَتِمِّمْ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَأَحْسِنِ عَاقِبَتَهُ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَجِرْهُ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعَذَابِ الْآخِرَةِ،

اللَّهُمَّ آتِ هَذَا الْمَوْلُودَ الصِّحَّةَ وَالقُوَّةَ، وَالْعِفَّةَ وَالنَّفْطَانَةَ، وَالْكَفَايَةَ وَالْأَمَانَةَ، وَحُسْنَ النِّشْأَةِ، وَخَيْرَ الْمَعِيشَةِ، وَحُسْنَ الْخَاتِمَةِ . بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .

﴿ باب دعاء المدعو والضيف لأهل الطعام ﴾

إذا فرغ من أكله

اللهم بآمرك لنا فيه ونزدينا منه وأطعمنا خيرًا منه ، اللهم بآمرك لصاحب الطعام وبآمرك عليهم فيمَا مَرَرْتَهُمْ ،
 واغفر لهم وارحمهم ، اللهم اطعم من أطعمنا ، واسق من سقانا ، والحمد لله الذي من علينا وهدانا ، والذي
 أشبعنا وأمرأنا ، وكل الإحسان آتانا ، والحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجًا ، اللهم
 امرنقنا العافية والبركة ، والسعة في الأرزاق ، وسلمنا من الرجس والشرك والنفاق ، واكفنا كل شرٍ
 ووفقنا اللهم لِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ، وآتانا من لدنك مَرَحْمَةً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، تُبَدِّلُنَا بِهَا سَعَادَةً مِنْ شِقَاوَةٍ ،
 واسمِعْ دُعَاؤَنَا ، وَعَجِّلْ وَاقْضِ حَاجَاتِنَا وَعَافِنَا ، وَهَبْ لَنَا مِنْ كَرَمِكَ وَجُودِكَ الْوَاسِعِ مَا تُرِزِقُنَا بِهِ الْإِنَابَةَ إِلَيْكَ
 مع صدق اللجاء وقبول الدعاء .

﴿ باب ما يقال عند المريض ﴾

اللهم رب الناس ، مُذْهِبِ الْبَاسِ ، اِشْفِ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا ، أَسْأَلُ اللَّهَ
 الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ ، شَفَى اللَّهُ سَقَمَكَ ، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ ، وَعَافَاكَ فِي دِينِكَ وَجِسْمِكَ إِلَى مُدَّةِ
 أَجَلِكَ ،

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، أُعِيدُكَ بِاللَّهِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ مِنْ
 شَرِّ مَا تَجِدُ ،

بِسْمِ اللَّهِ أَمْرِيكَ ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ ، مِنْ شَرِّ كُلِّ نَفْسٍ أَوْ عَيْنٍ حَاسِدٍ ، اللَّهُ يَشْفِيكَ ، بِسْمِ اللَّهِ أَمْرِيكَ ،
 بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا : أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا تَجِدُ وَتُحَاذِرُ .

﴿ باب ما يقال عند الميت ﴾

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْتَلِبُونَ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلَهُ ، وَأَعْقِبْنَا مِنْهُ عُقْبَى حَسَنَةً ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقْبِهِ
 الْغَابِرِينَ ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، اللَّهُمَّ اكْتُبْهُ عِنْدَكَ فِي الْمُحْسِنِينَ ، وَاجْعَلْ كِتَابَهُ فِي عَلِيِّينَ ، وَارْفَعْ

دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، اللَّهُمَّ افْتَحْ أَبْوَابَ السَّمَاءِ لِرُوحِهِ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَاْفْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ، وَلَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلَا تَقْتِنَا بَعْدَهُ .

﴿ لفظ التعزية ﴾

أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ، وَأَحْسَنَ عَزَائِكَ، وَغَفَرَ لِمَيِّتِكَ .

﴿ باب أذكار الصلاة على الميت ﴾

وأما الأذكار التي تقال في صلاة الجنازة بين التكبيرات، فيقرأ بعد التكبير الأولى 'الفاحة' وبعد الثانية يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وبعد الثالثة يدعو للميت، والواجب منه ما يقع عليه اسم الدعاء، وأما الرابعة فلا يجب بعدها ذكر أصلا، ولكن يستحب ما سأذكره إن شاء الله تعالى .

﴿ الأدعية المأثورة ﴾

بعد التكبير الثالثة

1 . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنَّهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ
وَوَسِّعْ مَدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالتَّلَجِ وَالبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ
دَامِرًا خَيْرًا مِنْ دَامِرِهِ، وَأَهْلًا خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَرَوْجًا خَيْرًا مِنْ رَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ
وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ .

2 . اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيَاتِنَا وَمَيِّتِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرْنَا وَآثَانَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، اللَّهُمَّ مَنْ
أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الإِسْلَامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الإِيمَانِ، اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَقْتِنَا بَعْدَهُ

3 . اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبُّهُ وَأَنْتَ خَلَقْتَهُ وَأَنْتَ هَدَيْتَهُ للإِسْلَامِ وَأَنْتَ قَبَضْتَ رُوحَهُ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّهِ وَعِلَائِيَّتِهِ جِئْنَا
شُفَعَاءَ فَأَغْفِرْ لَهُ .

4. اللهم إن هذا الميت في ذمتك، وحبل جوارك فقه فتنة القبر وعذاب النامر، وأنت أهل الوفاء والحمد، اللهم فاغفر له وارحمه إنك أنت الغفور الرحيم.

5. اللهم هذا عبدك وابن عبدك، خرج من روح الدنيا وسعتها، ومحبوبه وأحبأوه فيها إلى طلعة القبر وما هو لاقية، كان يشهد أن لا إله إلا أنت، وأن محمداً عبدك ومرسولك وأنت أعلم به، اللهم إنه نزل بك وأنت خير منزل به، وأصبح فقيراً إلى رحمتك، وأنت غني عن عذابه، وقد جئناك راغبين إليك شفعاء له. اللهم إن كان مُحسناً فزد في إحسانه، وإن كان مُسيئاً فتجاوز عنه، ولقّه برحمتك مرضاك وقه فتنة القبر وعذابه، وافسح له في قبره، وجاف الأَرْض عن جنبيه، ولقّه برحمتك الأَمَن من عذابك حتى تبعته إلى جنتك يا أرحم الراحمين.

(فائدة) وأما التكبيرة الرابعة فلا يجب بعدها ذكر بالإتفاق، ولكن يستحب أن يقول ما نص عليه الشافعي رحمه الله في كتاب البويطي قال: يقول في الرابعة: اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تقننا بعده.

﴿ باب ما يقال له ويستحب إذا أدخل الميت قبره ﴾

بسم الله وبالله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

• قال الإمام الشافعي والأصحاب رحمهم الله: يستحب أن يدعو للميت مع هذا. أه. ومن حسن الدعاء ما يأتي:

- ” اللهم أسلمه إليك الأشقاء من أهله وولده وقرآنته وإخوانه، وفارق من كان يحب قبره، وخرج من سعة الدنيا والحياة إلى ظلمة القبر وضيقة،

ونزل بك وأنت خير منزل به، إن عاقبته عاقبته بذنبه، وإن عفوت عنه فأنت أهل العفو، اللهم أنت غني عن عذابه، وهو فقير إلى رحمتك، اللهم اشكر حسنته، واغفر سيئته، وتجاوز عن سيئته، وشفع جماعتنا فيه واغفر ذنبه، وافسح له في قبره، وجاف الأَرْض عن جنبيه، ويوم قبره، وأعدّه من عذاب القبر، واجمع له برحمتك الأَمَن من عذابك، واكفه كل هول دون الجنة، ولا تجعل قبره حفرة من حفر النامر، اللهم اخلفه

فِي تَرِكَةِ فِي الْغَابِرِينَ ، وَكُتِبَ عِنْدَكَ فِي الْمُحْسِنِينَ ، وَاجْعَلْ كِتَابَهُ فِي عَلِيِّينَ ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي مَهْدِيِّينَ وَعُدُّ عَلَيْهِ بِفَضْلِ مَرَحِمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ “

ويندب لمن على شفير القبر أن يحثي في القبر ثلاث حثيات بيديه جميعا من قبل رأسه قائلا مع الأولى (منها خَلَقْتَكُمْ) ومع الثانية: (وفيها نُعِيدُكُمْ) ومع الثالثة (ومنها نُخْرِجُكُمْ تَأْتِرَةً أُخْرَى) قال الإمام النووي رحمه الله: يستحب لكل من على القبر أن يحثي عليه ثلاث حثيات تراب بيديه جميعا بعد الفراغ من سد اللحد ، وهذا الذي ذكرته من الحثي باليدين جميعا نص عليه الشافعي في الأم . وانفق الأصحاب عليه (كتاب المجموع ج 259/5)

ثم يقرأ على قبره وقت الدفن بفواتح سورة البقرة وخواتمها وهي ما يأتي

﴿ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، بسم الله الرحمن الرحيم : : الم * ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين - الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون - والذين يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك ، وبالآخرة هم يوقنون - أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ﴾ “

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

﴿ لله ما في السموات وما في الأرض ، وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله ، فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ، والله على كل شيء قدير ﴾

﴿ آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون ، كل آمن بالله وملائكته ورسوله لا نفرق بين أحد من رسوله ، وقالوا سمعنا وأطعنا ، غفرانك ربنا وإليك المصير - لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ، ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ، ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ، واعف عنا واغفر لنا وامرحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ﴾

﴿ الدعاء بعد الفراغ من الدفن ﴾

﴿ فائدة ﴾ مروى أبو داود والبيهقي بإسناد حسن عن عثمان رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال : استغفروا لأخيكم ، وسلوا له التثبيت فإنه الآن يسأل “

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ : اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا
الْمَيِّتَ فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلٍ جِوَارِكَ فَفَهْ قَتْنَةُ الْقَبْرِ وَعَذَابُ النَّارِ وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَمْدِ فَاعْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ إِنَّكَ أَنْتَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا الْمَيِّتَ عَبْدُكَ وَأَبْنُ عَبْدِكَ وَأَبْنُ أُمَّتِكَ كَانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَأَنْتَ
أَعْلَمُ بِهِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَرِّدْ فِي إِحْسَانِهِ ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ وَقِهِ عَذَابَ الْقَبْرِ وَكُلَّ هَوْلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَأَبْعَثْهُ مِنَ الْأَمْنِيِّنَ ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ ، وَبَلِّغْهُ بِمَغْفِرَتِكَ وَطَوْلِكَ دَرَجَاتِ الْمُحْسِنِينَ .
اللَّهُمَّ إِنَّهُ قَدْ فَارَقَ مَنْ كَانَ يُحِبُّ مِنْ سَعَةِ الدُّنْيَا وَالْأَهْلِ وَأَحْبَاؤِهِ فِيهَا إِلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَضِيْقِهِ وَانْقِطَعَ عَمَلُهُ ،
اللَّهُمَّ إِنَّهُ نَزَلَ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مَنْزُولٍ بِهِ وَأَصْبَحَ فَقِيرًا إِلَى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ ، وَقَدْ جِئْنَاكَ مَرَاغِبِينَ إِلَيْكَ
شُفَعَاءَ لَهُ ، وَمَرَجُونَ لَهُ رَحْمَتَكَ وَأَنْتَ أَرْأَفُ بِهِ ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ، وَلَقَّهِ بِرَحْمَتِكَ
مَرْضَاكَ ، وَقِهِ قَتْنَةَ الْقَبْرِ وَعَذَابَهُ وَأَفْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ ، وَجَافِ الْأَمْرُضَ عَنْ جَنَّتَيْهِ وَنَوْمِ قَبْرِهِ ، وَلَقَّهِ بِرَحْمَتِكَ الْأَثْمَنَ مِنْ
عَذَابِكَ حَتَّى تُبْعَثَهُ إِلَى جَنَّتِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ،

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا ، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا وَذَكَرِنَا وَأُنثَانَا ، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا ، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا
فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ ، اللَّهُمَّ أَنْتَ مَرَبُّهُ وَأَنْتَ خَلَقْتَهُ وَأَنْتَ هَدَيْتَهُ لِلْإِسْلَامِ ، وَأَنْتَ
فَبَضَّتْ مَرْوُوحَهُ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِسِرِّهِ وَعَلَانِيَتِهِ جِنًّا شُفَعَاءَ لَهُ ، فَاعْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ .
اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَقْتُلْنَا بَعْدَهُ ، وَاعْفِرْ لَنَا وَلَهُ وَلَا إِخْوَانَنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ ، وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا
لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ مَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ .

اللَّهُمَّ اجْعَلْ تَرْبَتَهُ مَرْوُوضَةً مِنْ مَرِيضِ الْجَنَّةِ ، وَاجْعَلْ نَفْسَهُ فِيهَا مُتَأَنِّسَةً مُتَهَنِّئَةً مُطْمَئِنَّةً ، وَأَسْبِغْ عَلَيْهِ فِيهَا أَنْوَاعَ
الْإِفْضَالِ وَالْمِنَّةِ ، وَاحْشُرْهُ مَعَ السُّعْدَاءِ فِي مَرْمَرَةِ أَهْلِ السَّنَةِ وَالْجَمَاعَةِ ، وَفِي مَرْمَرَةِ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ
وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسِّنْ أَوْلَادَكَ مَرْفِيقًا .

اللَّهُمَّ وَأَعْطِهِ بِالْيَمِينِ كِتَابَهُ ، وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ ، وَخَفِّفْ حِسَابَهُ ، وَاجْعَلْهُ مِنْ أَهْلِ الْوُجُوهِ النَّاصِرَةِ ، إِلَى مَرْبَهَا
نَاطِرَةً ، لَا مِنْ أَهْلِ الْوُجُوهِ الْبَاسِرَةِ .

اللهم بإيماننا بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم وطاعتنا له وحبنا إياه اغفر لنا وله ولا تعذب هذا الميت
برحمتك يا ارحم الراحمين .

اللهم بأسمائك الحسنى وصفاتك العلىا ألا تعذب هذا الميت .

اللهم اجعله ضمن قولك الكريم في كتابك المنزل على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم " يا أيها النفس
المطمئنة ارجعي إلى ربك مرضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي " ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي
الآخرة حسنة سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

﴿ فائدة ﴾ النووى رحمه الله : يستحب أن يمكث على القبر بعد الدفن ساعة يدعو للميت ويستغفر له ، نص عليه
الشافعى واتفق عليه الأصحاب (كتاب المجموع ج 5/260)

﴿ دعاء التثبيت بعد تمام الدفن ﴾

اللهم ثبته بالقول الثابت في الآخرة كما ثبته في الحياة الدنيا ، اللهم ثبته على الحق عند سؤال الملائكين ،
ولقنه حُجَّتَه ، واغفر له وارضمه والحقه بالصالحين .

﴿ تلقين الميت بعد الدفن ﴾

سبحان من تعزى بالقدرة والبقاء ، وفهم العباد بالموت والبقاء ، ليبلوكم أيكم أحسن عملاً ، وإن
سعيكم سوف يرى ، كل نفس ذائقة الموت ، وإنما توفون أجوركم يوم القيامة ، فمن فرح عن النار
وأدخل الجنة فقد فأنر ، وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور ، منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها
نخرجكم تارة أخرى ، منها خلقناكم للأجر والثواب ، وفيها نعيدكم للدود والتراب ، ومنها
نخرجكم للعرض والحساب ، بسم الله وبالله ومن الله وإلى الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون ، إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون ، يا فلان بن
فلانة : يرحمك الله ، ذهب عنك الدنيا وزيينتها وصرت الآن في برزخ من برزخ الآخرة ، فلا تنس العهد الذي
فارقنا عليه في دار الدنيا وقدمت به إلى دار الآخرة وهو شهادة أن لا إله إلا الله ومحمد رسول الله ، فإذا جاءك
الملاك أن الموكلان بك وبأمثالك خلق من خلق الله تعالى كما أنت خلق من خلقه ، فإذا أتياك وأجلساك

وسألاك وقال لك : مَنْ مَرَبِك ؟ ومن نَبِيِّكَ ؟ وما دِينُكَ ؟ وما إِمَامُكَ ؟ وما قَبْلَتُكَ ؟ ومن إِيْوَآنِكَ وما عَقْدَاؤُكَ ؟ وما الذي مُتَّ عَلَيْهِ ، فَقُلْ لهُمَا : اللهُ مَرَبِي حَقًّا . فَإِذَا سَأَلَكَ الثَّانِيَةَ ، فَقُلْ لهُمَا اللهُ مَرَبِي حَقًّا ، فَإِذَا سَأَلَكَ الثَّلَاثَةَ وَهِيَ الْحَتْمَةُ الْحُسْنَى فَقُلْ لهُمَا بِلِسَانٍ طَلِقٍ بِلا خَوْفٍ وَلا فَرَجٍ : اللهُ مَرَبِي ، وَمُحَمَّدٌ نَبِيِّي ، وَالإِسْلَامُ دِينِي ، وَالقرآنُ إِمَامِي ، وَالكَعْبَةُ قَبْلَتِي ، وَالصَّلَاةُ فَرِيضَتِي ، وَالْمُسْلِمُونَ إِخْوَانِي وَإِبْرَاهِيمُ الْمُخْلِيلُ أَبِي ، وَأَنَا عَشْتُ وَمُتُّ عَلَى قَوْلِهِ لا إِلَهَ إِلا اللهُ ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ ، تَمَسَّكَ يَا فُلانُ بِهَذِهِ الْحُجَّةِ ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ مُقِيمٌ هَذَا الْبَرْمَخِ إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ، فَإِذَا قِيلَ لَكَ : ما تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي بَعَثَ فِيكُمْ وَيُفِي الْخَلْقَ أَجْمَعِينَ ، فَقُلْ هُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّهِ فَاتَّبَعْنَا ، وَآمَنَّا بِهِ وَصَدَّقْنَا بِرِسَالَتِهِ ، فَإِنْ تَوَلَّوْا ، فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَاعْلَمْ يَا فُلانُ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ ، وَأَنْ نَزُولَ الْقَبْرِ حَقٌّ ، وَأَنْ الْمِيزَانَ حَقٌّ ، وَأَنْ الصِّرَاطَ حَقٌّ ، وَأَنْ النَّارَ حَقٌّ ، وَأَنْ الْحِسَابَ وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لا مَرِيْبَ فِيهَا ، وَأَنَّ اللهُ يُبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ ، وَنَسْتُوْدِعُكَ اللهُ (آمَنَكَ اللهُ 3 تَبَتَّكَ اللهُ 3) تَبَتَّكَ اللهُ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الآخِرَةِ ، كَمَا تَبَتَّكَ بِهِ فِي الدُّنْيَا ، أَسْأَلُ اللهُ وَحُشِّنَكَ وَمَرَحَمَ اللهُ غُرْبَتَكَ وَغَفَرَ سَيِّئَتَكَ وَقَبِلَ حَسَنَتَكَ ، اللَّهُمَّ يَا أَيُّسَ كُلِّ وَحِيدٍ وَيَا حَاضِرًا لَيْسَ بِغَيْبٍ ، أَسْأَلُ وَحَدَّثَنَا وَوَحَدَّثَنِي ، وَارْحَمِ غُرْبَتَنَا وَغُرْبَتَهُ ، وَلَقِّنْهُ حُجَّتَهُ ، وَلا تَقْتِنَا بَعْدَهُ وَاعْفِرْ لَنَا وَلَهُ ، يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ، سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

(تنبيه) هذه الصيغة لتلقي الميت نقلت من حاشية البرماوي وهي التي ذكرت في "إعانة الطالبين" 159/2

بحيث تختلف قليلا بينهما في البداية

﴿ فائدة ﴾ قال النووي رحمه الله : " قال جماعات من أصحابنا يستحب تلقي الميت عقب دفنه فيجلس عند

رأسه انسان ويقول " يا فلان ابن فلان . . . الخ " ثم قال رحمه الله : فهذا التلقي عندهم مستحب ، ومن نص على

استحبابه القاضي حسين والمتولى والشيخ نصر المقدسى والرافعى وغيرهم وسئل الشيخ ابو عمرو بن

الصلاح رحمه الله عند فقال : التلقي هو الذى نختاره ونعمل به قال : وروينا فيه حديثا من حديث أبى أمامة ليس

اسناده بالقائم ، لكن اعتضد بشواهد ، وبعمل أهل الشام قديما) هذا كلام أبى عمرو . قلت : حديث أبى

أمامة مرواه ابو القاسم الطبرانى فى معجمه باسناد ضعيف " (كتاب المجموع ج 5 / 274)

وقال الشيخ ابراهيم البيجورى: ويسن أن يقف جماعة بعد دفنه يسألون له التثبيت ويسن تلقينه أيضا

ويغنى عنه الدعاء بالتثبيت . . . (حاشية البيجورى ج 1/487)

وسئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عن حكم تلقين الميت بعد الدفن فأجاب رحمه الله: بأن تلقين الميت بعد دفنه ليس واجبا بالإجماع، ولا كان من عمل المسلمين المشهور بينهم على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه . بل ذلك مأثور عن طائفة من الصحابة، كأبي أمامة، ووائلة بن الأسقع، ممن الأئمة من مرخص فيه كالإمام أحمد، وقد استحبه طائفة من أصحابه، وأصحاب الشافعى، ومن العلماء من يكرهه لا اعتقاده أنه بدعة، فلا أقوال فيه ثلاثة: الاستحباب، والكراهة، والإباحة وهذا أعدل الأقوال، وقال رحمه الله فى إجابة: والتحقيق أنه جائز، وليس بسنة مرتبة . والله أعلم (مجموعة الفتاوى لابن تيمية ج 24/166)

قد تم هذا الجمع ” الدرر المجلسية “ بحمد الله وعونه
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
 دائما إلى يوم الدين و سلام على المرسلين
 والحمد لله رب العالمين
 آمين

